

الدرس (01) | جامع الأصول التسعة - معالي الشيخ أ.د. سعد بن

ناصر الشثري

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء اما بعد فهذا هو اللقاء العاشر من قراءة كتاب جامع الاصول التسعة نسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنكم بيتدئوا بالقراءة الشيخ عبد العزيز فليتفضل مشكورا - 00:00:02

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله قال المصنف حفظه الله باب اخر من يدخل الجنة في المتفق عليه عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:00:57

اني لاعلم اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها ملأى يرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى - 00:01:11

فيقول اذهب فادخل الجنة فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها مل. فيقول اذهب فادخل الجنة ان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها او ان لك مثل عشرة امثال الدنيا - 00:01:31

فيقول اتسخر مني او تضحك مني وانت الملك؟ فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة منزلة ورغم ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكتب مرة وتسفعه النار مرة - 00:01:47

فإذا ما جاوزها التفت إليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد اعطاني الله شيئاً ما اعطاه أحد من الاولين والآخرين فترفع له شجرة فيقول اي رب ادنى من هذه الشجرة - 00:02:11

فلاستظل فلاستظل بظلها واسرب من مائتها فيقول الله عز وجل يا ابن ادم لعلي ان اعطيتك سألتنى غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده الا يسألها غيرها وربه اعذر له انه يرى ما لا صبر له عليه - 00:02:30

فيدينه منها فيستظل بظلها يشرب من مائتها ثم ترفع له شجرة هي احسن من الاولى فيقول اي رب ادنى من هذه لاسرب من مائتها واستظل بظلها لا اسألك غيرها - 00:02:51

فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني الا تسألني غيرها؟ فيقول لعلي ان اديننك منها تسألني غيرها. فيعاهده الا يسألها وربه يعذر له انه يرى ما لا صبر له عليه. فيدينه منها فيستظل بظلها ويسرب من مائتها - 00:03:06

ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن من الاولين. فيقول اي رب ادنى من هذه لاستظل بظلها واسرب من مائتها لا اسألك غيرها فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني الا تسألني غيرها - 00:03:25

قال بلى يا رب هذه لا اسألك غيرها. وربه يعذر له انه يرى ما لا صبر له عليه ليدينه منها فإذا ادناه منها فيسمع اصوات اهل الجنة. فيقول اي رب ادخلنيها فيقول يا ابن ادم ما يصرني منك - 00:03:41

ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها؟ قال يا رب اتسهزاً مني وانت رب العالمين فضحك ابن مسعود فقال الا تسألوني مما اضحك فقالوا ما تضحك؟ قال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما تضحك يا مما تضحك يا رسول الله؟ قال من ضحك - 00:03:58

بالعالمين حين قال تستهزئ مني وانت رب العالمين؟ فيقول اني لا استهزئ منك ولكنني على ما اشاء قادر رواه مسلم عن ابي سعيد

الخديري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة - [00:04:21](#)

رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال اي ربى قدمي الى هذه الشجرة اكون في ظلها وساق الحديث بنحو حديث ابن مسعود ولم يذكر فيقول يا ابن ادم ما يصلين منك الى اخر الحديث وزاد فيه ويذكره الله سل كذا وكذا -

[00:04:38](#)

فاما انقطعت به الامانى قال الله ولك عشرة امثاله. قال ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجاته من الحور العين. فتقولوا الحمد لله الذي احياك لنا واحيانا لك. قال فيقول ما اعطي احد ما اعطيت - [00:04:59](#)

ورواه مسلم عن المغيرة بن شعبة يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سأله موسى رب ما ادنى اهل الجنة منزلة؟ قال هو رجل يجيء بعدهما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخلني الجنة فيقول اي ربى كيف وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم؟ فيقال له - [00:05:17](#)

وترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت رب فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله. فقال في الخامسة رضيت رب. فيقول هذا لك عشرة امثاله. ولك ما اشتهرت نفسك ولذت عينك. فيقول رضيت - [00:05:37](#)

قال ربى فاعلاهم منزلة. قال اولئك الذين اردت غرستك بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر قال ومصادقه في كتاب الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - [00:05:57](#)

الآلية رواه مسلم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم اني لاعلم اخر اهل الجنة دخولا الجنة وآخر اهل النار خروجا منها رجل يؤتى به يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنبه وارفعوا عنه كبارها. فتعرض عليه صغار ذنبه فيقال عملت يوم - [00:06:17](#)

وكذا وكذا وكذا. وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا. فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر. وهو مشق من كبار ذنب ان تعرض عليه فيقال له فان لك مكان كل سيئة حسنة. فيقول ربى قد عملت اشياء لا اراها ها هنا. فلقد رأيت - [00:06:39](#)

سور الله صلى الله عليه وسلم وضحك حتى بدت نواجده وروى احمد عن ابي سعيد الخدري وابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر من يخرج من النار رجلان يقول الله لاحدهما يا ابن ادم - [00:06:59](#)

ما اعددت لهذا اليوم هل عملت خيرا او رجوتني؟ فيقول لا يا رب فيؤمر به الى النار وهو اشد اهل النار حسرة. ويقول لآخر يا ابن ادم ما اعددت لهذا اليوم هل عملت خيرا او رجوتني؟ فيقول نعم يا رب. قد كنت ارجو اذ اخرجتني الا تعيني في - [00:07:14](#)

وترفع له شجرة فيقول اي رب اقرني تحت هذه الشجرة فاستظل بظلها واكل من ثمرها واشرب من مائها. فيقول يا ابن ادم فيعاهده الا يسأله غيره فيدنيه منها ثم ترفع له شجرة هي احسن من الاولى واغدق ماء. فيقول اي رب هذه لا اسألك غيرها اقرني تحتها - [00:07:34](#)

استظل بظلها واكل من ثمرها واشرب من مائها. فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني الا تسألني غيرها؟ فيقول اي ربى لا اسألك غيرها فيقره اخرفت له ما بين خوافق السماوات والارض - [00:07:58](#)

ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدأ اساوره لطمس الشوء كما تطمس الشمس ضوء النجوم. حديث صحيح واخرج الترمذى والدارمى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة جرد كحل لا يفنى شبابهم - [00:15:04](#)

ولا تبلى ثيابهم حسن واخرج الترمذى عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع. قيل يا رسول الله ولا ابتدعوا من بدعة هي ابين اثرا ولا اثبت امرا من الاقرار بالقدر - [00:15:26](#)

لقد كان ذكره في الجاهلية الجهلاء يتكلمون به في كلامهم وفي شعرهم يعزون به انفسهم على ما فاتهم ثم لم الاسلام بعد الا شدة.

ولقد ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير حديث ولا حديثين. وقد سمعه منه المسلمين - [00:28:32](#)

به في حياته وبعد وفاته يقينا وتسلينا لربهم وتظعيفا لانفسهم ان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم

عن ذراري المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين - 00:28:52

واخرج ابو داود عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين؟ فقال لهم يا رسول الله بلا عمل؟ قال الله اعلم بما كانوا عاملين قلت يا رسول الله فذراري المشركين؟ قال من ابائهم قلت بلا عمل؟ قال الله اعلم بما كانوا عاملين - 00:53:17

صحيح الاسناد - 00:53:36